

وصف البادي منها

وقال في نعم:

[الخفيف]

طال ليلى، واعتادني اليوم سُقْمٌ،
 وَأَصَابَتْ مَقَاتِلَ الْقَلْبِ نُعْمٌ^(١)
 قَصَدَتْ نَحْوَ مَقْتَلِي بِسِهَامِ،
 نَافِذَاتٍ، وَمَا تَبَيَّنَ كَلْمٌ^(٢)
 حُرَّةُ الْوَجْهِ، وَالشَّمَائِلُ، وَالْجَوْ
 هَرٌ، تَكْلِيمُهَا، لَمَنْ نَالَ، عُنْمٌ^(٣)
 وَحَدِيثٌ بِمِثْلِهِ تُنْزَلُ الْعُصْمُ^(٤)،
 رَخِيمٌ، يَشُوبُ^(٥) ذَلِكَ جِلْمٌ
 سَلَبَ الْقَلْبَ دَلُّهَا، وَنَقِيٌّ
 مِثْلُ جِيدِ الْغَزَالِ يعلوهُ نَظْمٌ
 وَنَبِيلٌ^(٦)، عَبْلٌ^(٧) الرَّوَادِفِ، كَالِ
 قُورٍ^(٨) مِنَ الرَّمْلِ قَدْ تَلَبَّدَ، فَعْمٌ^(٩)
 وَوَضِيءٌ^(١٠) كَالشَّمْسِ، بَيْنَ سَحَابٍ،
 رَائِحٌ مَقْصَرِ الْعَشِيَّةِ^(١١)، فَخْمٌ
 وَشْتِيَّةٌ^(١٢) أَحْوَى الْمَرَكَزِ^(١٣)، عَذْبٌ،
 مَالَهُ فِي جَمِيعِ مَا ذِيقَ طَعْمٌ

- (١) ورد البيت في الأغاني ١: ١٢٨. (٢) الكلم: الجرح.
 (٣) ورد البيتان التاليان في الأغاني ١: ١٢٨. والغنم: الريح.
 (٤) العصم؛ الواحد أعصم: من الظباء والوعول ما في ذراعيه أو في أحدهما بياض
 وسائره أسود أو أحمر.
 (٥) يشوب: يخالط.
 (٦) نبيل: سمين وضخم.
 (٧) عبيل: سمين.
 (٨) القور: الكثيب من الرمال.
 (٩) فعم: ممتلىء.
 (١٠) وضياء: جميل.
 (١١) مقصر العشيّة: آخر وقت العشاء.
 (١٢) الشتيّة: الفم مفرق الأسنان، محرز.
 (١٣) أحوى المراكز: شفته السفلى حمراء تميل إلى السواد.

طَفْلَةٌ^(١) كَالْمِهَاءِ^(٢)، لَيْسَ لِمَنْ عَا
بٌ، إِذَا تُذَكِّرُ الْمَعَايِبُ، وَضُمُّ
هَكَذَا^(٣) وَضَفُّ مَا بَدَا لِي مِثْلَهَا،
لَيْسَ لِي بِالَّذِي تَغَيَّبَ عِلْمُ
غَيْرِ أَنِّي أَرَى الثِّيَابَ مِلاءً^(٤)
فِي يَفْعٍ^(٥)، يَزِينُ ذَلِكَ جِسْمُ
إِنْ تَجُودِي^(٦)، أَوْ تَبْخَلِي، فَبِحَمْدِ،
لَسْتُ، يَا نَعْمُ، فِيهِمَا مَنْ يُنْذَمُ

رَغْمًا لَوَاشِينَا

يذكر نعمًا:

[الطويل]

أَقْلِي الْبِعَادَ، أَمْ بَكْرٍ، فَإِنَّمَا
قُصَارَى الْحُرُوبِ أَنْ تَعُودَ إِلَى سِلْمِ
فَوَاللَّهِ، مَا لِلْعَيْشِ، مَا لِمِ الْأَقْكُمْ،
وَمَا لِلْهُوَى، إِذْ مَا تُزَارِينِ، مِنْ طَعْمِ
وَمَا لِي صَبْرٌ عَنْكُمْ، قَدْ عَلِمْتُمْ،
وَلَا لِكَ عَنَّا مِنْ عَزَاءٍ، وَلَا عَزْمِ^(٧)
فَقُولِي لَوَاشِينَا كَمَا كُنْتُ قَائِلًا
لَوَاشِيكُمْ: رَغْمًا عَصِيَّتَ عَلَى رَغْمِ!
كَأَنَّا أَرَادَ الصَّرْمَ مَا اسْتَطَاعَ جَاهِدًا،
فَأَعْيَا قَرِيبًا مِ السَّمَاحَةِ^(٨) وَالصَّرْمِ^(٩)

(١) الطفلة، بفتح الطاء: الناعمة. (٢) المهاء: البقرة الوحشية.

(٣) ورد البيت في الأغاني ١: ١٢٩. (٤) ملاء: كساء.

(٥) اليفاع: ما ارتفع من الأرض، وقصد الشاعر بذلك رديها.

(٦) ورد البيت في الأغاني ١: ١٢٩. وتجودي: تتكرمي.

(٧) عزم: قوة وإرادة. (٨) م السماحة: أي من السماحة.

(٩) الصرم: القطيعة.